

## الهجرة الداخلية للحضارم من القرية للمدينة.. المكلأ نموذجا



سالم بجود باراس

عُرف عن الحضارمة هجرتهم من القرى والمدن إلى كل أصقاع العالم، وخاصة تنزانيا وماليزيا ومقديشو ودول الخليج، وكان للمملكة العربية السعودية نصيب الأسد للحضارم، وهذا شيء قد يحته الكتاب والباحثون بدراسات مستفيضة. فالهجرة حتى لكل إنسان على هذه الأرض ليطلب رزقه ولو خاض عباب البحر وتعرض للأهوال والأخطار، ولربما مات

بعضهم في منتصف الطريق. وللحضارم قصص كثيرة وبعضها عجيبة، فلي جار من (السواحل) وهي كلمة تطلق على من يهاجر شرق أفريقيا، حيث تزوج جده امرأة من هناك وأنجبت أمه التي كنت أظن بأنها حضرمية أب وأم، فسبحان الله قستهم عجيبة تستحق أن نكتبها لو وجدنا فرصة بإذن الله. والسواحل كما يذكر صديقي عبدالعزيز فرنج هم: شرق أفريقيا (تنفانكا)، دار السلام، زنجبار، وبمبا، الجزيرة الخضراء - تنزانيا حاليا، كينيا، ممباسا، أوغندا، كمبالا وجزر القمر).

ولكن ما يثير الدهشة والحيرة ما يحصل خلال السنوات الأخيرة من هجرة داخلية من القرى الريفية إلى المدينة (المكلأ نموذجا)، ولربما تحديدا العشر السنوات منذ عام ٢٠١٦م حتى ٢٠٢٦م حصلت هجرة داخلية مخيفة ومرعبة، خاصة وأثرنا شاهد تلك الهجرة.. قري محيطة بي، تنزح بيتا بيتا في كل سنة حتى صارت خاوية على عروشها إلا من بيوت قليلة، تتلقت بمئة وبسرة وتجد أطفال بيوت يتبع فيها الغراب، هجعت تلك الأصوات الجميلة وبقيت تلك القرى بمزارعها وأشجار السدر ساكنة تليس ثوب الحداد حزنا شديدا على من غادرها بغير عودة.

في قريتي حصلت أيضا هجرة مرعبة ومخيفة، بيوت تغادر سكانها بغير رجعة، فقلت ضاحكا لبعض من غادروا: أنتم البدو مستعجلين عليها؟! فضحك وعرف المغزى ولكنه رحل من غير رجعة، وكنت أقصد قيام الساعة. البدو الحفاة العراة يتطاولون في البنين، هذا ما أثير به النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما حصل فعلا وهي من علامات الساعة.

فالهجرة الداخلية للحضارم حصلت لعدة أسباب جوهرية، منها صعوبة العيش في الريف، خاصة وأن الوظائف لا توجد إلا بالمدن. ثانيا قلة الخدمات خاصة الطرق وبالذات الطريق القبلية التي وعدت عدة حكومات متعاقبة بسفلتها من سنوات طوال، ولم يحصد المواطن سوى وعود عرقوب. ثالثا صعوبة التنقل بين القرى في ظل غلاء فاحش والوصول للمدارس يزيد الطين بلة. وأخيرا صعوبة الوصول للمستشفيات إلا بشق الأنفس، فعليك أن تقطع خمسين كيلومترا حتى تصل أو لا تصل بمريضك في طريق غير معبدة، وأسباب أخرى لا حصر لها، ولكن هذه أهمها.

العجيب والغريب أن الهجرة الداخلية في ظل ظروف معيشية صعبة للغاية كيف حصلت ولماذا؟! فهذا ما يحيرني! ذهب البيض للسكن بالإيجار والبعض الآخر بنى لي بيتا يسكنه، وللآخر طلق القرية بالثلاث فلا أمل يُرجى لعودته، ولربما صاحب الإيجار يعود يوما ما لعشه إذا هزه الشوق إليها.

كنت ممن يعشق الترحال، فذهبت لحاجة إلى قرية مجاورة فوجدتها خاوية على عروشها إلا من بدوي متنقل سكن مكانهم مؤقتا، نظرت لقرية مجاورة له فقال: أهل هذه القرية كلهم نزحوا إلى المكلأ، وهذه أيضا التي أسكنها وتلك التي خلف هذا الجبل كلهم غادروا في سنتين فقط، ولم تبق إلا بيوتهم أطلالا وذكريات بألبية كأنها تقول: كانوا هنا بالأمس تسمع تغاء الشاة ونباح الكلب وصراخ الديك ونعيق الراعية وغناء أهل القرية وصوتهم الذي يملأ الأفق، تسمع النسوة عند صراب المحصول والسيبول وهن يرتجزن بالغناء الجميل ويساعدن الرجال وهم يرددون (من معه مدين حب ما يعول بالتعب)، كل ذلك اختفى فجأة وإلى غير عودة.

كادت عيني تدمع لهذا الأمر المخيف، ذهبت لقريتي وأنا أنظر للجبال والسهول والأودية وهي صامتة وكأنها تلبس ثوب الحداد، لا أصوات تسمع لا راعية ترى إلا في النادر، البقية تفكر في الرحيل لتلحق بالركب وتغلق الستار على قري كانت يسكنها تعج والآن خاوية على عروشها ينقع على كل بيت فيها الغراب.. فهل من عودة يوما ما؟!

## وزير الزراعة يترأس اجتماعاً موسعاً لقيادة وكوادر الوزارة لمناقشة أولويات المرحلة



### عدن / خاص:

كما أوضح الوزير السقطري أن نشاط الوزارة بكافة قطاعاتها وهيئاتها يمس بشكل مباشر غذاء المواطنين، الأمر الذي يتطلب مضاعفة الجهود والعمل وفق الإمكانيات المتاحة لتحسين جودة الخدمات وتنمية الموارد وتعزيز كفاءة الأداء، مشدداً على أهمية إنجاز أعداد البرنامج العام لخطة الوزارة لهذا العام 2026 وفق الأولويات المحددة والمقررة من الحكومة، الهادفة إلى الارتقاء بالبنية التحتية الزراعية والسلمية وكذا النهوض بكل قطاعات ومؤسسات وهيئات الوزارة، بما يسهم في تحسين الأداء وتعزيز مستوى التنسيق المؤسسي مع الوزارات الأخرى. وأشار وزير الزراعة والأسماك إلى أن هناك تفاهات مع الصناديق الدولية والجهات المانحة لتمويل المزيد من المشاريع واستكمال المتعثر منها والهادفة إلى تعزيز الأمن الغذائي وسد فجوة الغذاء

التقى وزير الأوقاف والإرشاد الشيخ تركي بن عبدالله الوادعي، في العاصمة المؤقتة عدن، وقد من رابطة قراء اليمن برئاسة الأمين العام الشيخ عبدالله جياش، حيث جرى استعراض أهداف الرابطة ورسالتها في خدمة كتاب الله، والعبادة بأهل القرآن وتعزيز حضورهم العلمي والإعلامي. وخلال اللقاء استعرض الوفد جهود الرابطة في تدريب وتأهيل القراء، ورعاية المواهب القرآنية، والعمل على توحيد الجهود بين الجهات القرآنية، إلى جانب مشاريعها النوعية وفي مقدمتها "مصحف قراء اليمن" الذي بث عبر عدد من إذاعات القرآن الكريم في العالم الإسلامي، فضلاً عن تنظيم اللقاءات والورش القرآنية التي تسهم في تعزيز التواصل بين أعضائها في مختلف المحافظات وعدد من دول المهجر. وأشاد الوزير بجهود الرابطة ومبادراتها، مؤكداً استعداد الوزارة لدعم المشاريع التي تسهم في نهضة العمل القرآني، وحرصها على تعزيز الشراكة والتنسيق بما يخدم أهل القرآن ويرسخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع.

استهل الوزير السقطري الاجتماع، بالتهنئة بقدوم شهر رمضان المبارك لافتناً إلى أن نجاح الوزارة خلال الفترة الماضية انعكس إيجاباً في تجديد ثقة القيادة السياسية بقيادة الوزارة وكوادرها مؤكداً أن المرحلة المقبلة تتطلب تكاتف جهود الجميع لمواجهة التحديات الراهنة، مجدداً التأكيد على أهمية تكامل الأدوار بين مختلف قطاعات الوزارة ومساندة بعضها البعض لإنجاز المهام المناطة بها.

## وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يلتقي نخبة من النشطاء الفاعلين في المجتمع المدني بادن



### عدن / خاص:

التقى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، مختار اليافعي، بحضور معالي وزير الخدمة والتأمينات، سالم ثابت العولقي، في العاصمة عدن، نخبة من النشطاء الشباب الفاعلين على منصات التواصل الاجتماعي وفي منظمات المجتمع المدني. وفي مستهل اللقاء، هنأ الوزير اليافعي الحضور بحلول الشهر الفضيل، مشيداً بالدور المجتمعي الذي يضطلع به الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني، في صناعة توجهات الشباب، والتأثير في الاتجاهات الاجتماعية والقيمية والأخلاقية، وتعزيز قناعاتهم الفكرية وطموحاتهم.

دعا الوزير اليافعي الشباب إلى الاصطلاح بمسؤولياتهم في خدمة المجتمعات المحلية وتعزيز استقرارها، ونشر ثقافة القبول الآخر، وإشاعة روح العمل الإنساني والتطوعي، ومساندة الأسر المحتاجة، والتصدي لدعوات الفتنة والنعرات المنطوقية. من جانبه، أكد الوزير العولقي أهمية نشر التوعية المجتمعية في هذه المرحلة

الصعبة، من خلال تبني الشباب لثقافة الحوار الإيجابي القائم على تقبل الرأي والرأي الآخر، وتقريب وجهات النظر، ومد جسور التواصل داخل المجتمع، والابتعاد عن الصراعات، وإحلال مسارات التنمية محلها، لتأسيس جيل جديد فاعل في مسار البناء والاستقرار.

وتناول اللقاء جملة من القضايا المجتمعية الراهنة التي تواجه الشباب، حيث جرى التأكيد على أهمية توحيد الجهود والمبادرات الشبابية والمجتمعية، للإسهام في تعزيز الاستقرار الاجتماعي، ودعم مسارات التنمية، بما يخدم حاضر الوطن ومستقبله. وفي السياق ذاته، أشاد النشطاء الشباب بالأدوار الوطنية للوزيرين اليافعي والعولقي، مؤكداً وقوفهم إلى جانب كل ما من شأنه الإسهام

## وزير حقوق الإنسان يبحث مع مركز «سيفيك» تعزيز الشراكة والتنسيق لحماية المدنيين



### عدن / سبأ:

بحث وزير حقوق الإنسان، مشدل عمر، يوم أمس، في العاصمة المؤقتة عدن، مع المدير الإقليمي لمركز «سيفيك»، دنيا المأمون، سبل تعزيز الشراكة والتنسيق المشترك لحماية المدنيين. وأكد الوزير مشدل أهمية ترسيخ العلاقة المؤسسية بين الوزارة والمركز، وتوسيع نطاق البرامج لتشمل مختلف المحافظات المحررة، مع التركيز على تدريب القوات الأمنية والعسكرية وفق مبادئ القانون الدولي الإنساني ومعايير حماية المدنيين.

وأشار إلى جهود الوزارة في حماية الفئات الأشد ضعفاً، لا سيما من خلال برامج مكافحة تجنيد الأطفال.. مجدداً الالتزام بمواصلة العمل مع الشركاء المحليين والدوليين لتعزيز منظومة حقوق الإنسان. من جانبها، استعرضت المدير الإقليمي لمركز «سيفيك» برامج المركز وخطته المستقبلية في

## وزير الأوقاف يلتقي رابطة قراء اليمن ويؤكد دعم المشاريع القرآنية



### عدن / خاص:

التقى وزير الأوقاف والإرشاد الشيخ تركي بن عبدالله الوادعي، في العاصمة المؤقتة عدن، وقد من رابطة قراء اليمن برئاسة الأمين العام الشيخ عبدالله جياش، حيث جرى استعراض أهداف الرابطة ورسالتها في خدمة كتاب الله، والعبادة بأهل القرآن وتعزيز حضورهم العلمي والإعلامي. وخلال اللقاء استعرض الوفد جهود الرابطة في تدريب وتأهيل القراء، ورعاية المواهب القرآنية، والعمل على توحيد الجهود بين الجهات القرآنية، إلى جانب مشاريعها النوعية وفي مقدمتها "مصحف قراء اليمن" الذي بث عبر عدد من إذاعات القرآن الكريم في العالم الإسلامي، فضلاً عن تنظيم اللقاءات والورش القرآنية التي تسهم في تعزيز التواصل بين أعضائها في مختلف المحافظات وعدد من دول المهجر. وأشاد الوزير بجهود الرابطة ومبادراتها، مؤكداً استعداد الوزارة لدعم المشاريع التي تسهم في نهضة العمل القرآني، وحرصها على تعزيز الشراكة والتنسيق بما يخدم أهل القرآن ويرسخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع.

## وزير الإدارة المحلية يهنئ قيادة المملكة العربية السعودية بيوم التأسيس

### عدن / خاص:

هنأ وزير الإدارة المحلية المهندس بدر باسلمة قيادة المملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق بمناسبة يوم التأسيس، معبراً عن خالص التهاني وأطيب التبريكات بهذه المناسبة الوطنية العزيرة. وأشار الوزير باسلمة إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادة المملكة في مسيرة البناء والتنمية والازدهار، وما حققته من إنجازات راسخة عززت مكانتها الإقليمية والدولية، مؤكداً أن يوم التأسيس يمثل محطة تاريخية تجسد ثلاثة قرون من الوحدة والاستقرار والتقدم. وأعرب باسلمة عن بالغ شكره وتقديره للمواقف الأخوية الصادقة التي تبينتها المملكة تجاه اليمن، ووقوفها بسلامة إلى جانب الشعب اليمني، ودعمها المتواصل لوضع البلاد على طريق الاستقرار والتنمية، مشيداً بدورها المحوري في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وجاء في نص التهئة: «يسرنا أن نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى قيادة المملكة العربية السعودية بمناسبة يوم التأسيس، هذا اليوم الذي يجسد مسيرة ثلاثة قرون من الوحدة والبناء والازدهار، ويؤكد مكانة المملكة الراقصة ودورها المحوري في المنطقة. كما نعب عن بالغ الشكر والتقدير لمواقف المملكة الأصيلة تجاه اليمن، ووقوفها الصادق إلى جانب شعبه، ودعمها المستمر لمسار الاستقرار والتنمية. لقد كانت المملكة - ولا تزال - سندا حقيقيا في مختلف الظروف، وشريكا فاعلا في كل ما يعزز الأمن والازدهار في المنطقة». وختتم الوزير باسلمة تهنئته بالداء بان بديم الله على المملكة أمنها وتقديدها، وأن يكتب لليمن طريق السلام والبناء، ويحفظ قيادتي البلدين وشعبيهما الشقيقين.

## وزير الصحة يستقبل جموع المعزين بوفاة والده في عدن

### عدن / خاص:

استقبل وزير الصحة العامة والسكان الدكتور قاسم محمد بحبيح أمس بالعاصمة المؤقتة عدن جموع المعزين الذين توافدوا لتقديم واجب العزاء والمواساة في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى والده الشيخ محمد قاسم بحبيح وذلك في أجواء سادها الحزن والتضامن الإنساني. وشهد مجلس العزاء حضوراً لافتاً لعدد من القيادات الحكومية والشخصيات الرسمية والاجتماعية والأكاديمية وجهات المجتمع إلى جانب جمع من المواطنين الذين حرصوا على مشاركة معالي الوزير وأفراد أسرته هذا المصاب الجلل...معرين عن خالص تعازيهم وصادق مواساتهم، ومشيدين بمناقب الفقيد وسيرته العطرة وما عرف عنه من حكمة ورجاحة عقل وأدوار اجتماعية وإنسانية مشرفة تركت أثراً بالغا في محيطه ومجتمعته. وأكد المعزون أن الفقيد كان مثالا في الأخلاق والقيم وترك بصمات واضحة في تعزيز روح التأخي والتكافل، مستذكرين مواقف النبيلة ومساهماته في خدمة الناس وهو ما انعكس على المكانة التي يحظى بها بين مختلف فئات المجتمع من جانبه عبر وزير الصحة العامة والسكان عن عميق شكره وامتنانه لجميع من شاركه أحزانه وواساه في هذا الظرف الأليم سواء بالحضور الشخصي أو عبر الاتصالات الهاتفية أو رسائل التعزية، معتبرا هذه المشاعر الصادقة تعبيراً حقيقياً عن أصالة المجتمع اليمني وتلاحمه في السراء والضراء. وابتهل معاليه إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجعل ما قدم من عزاء ومواساة في ميزان حسنات المعزين وأن يحفظ الجميع من كل مكروه.

## أرقام مكاتب مؤسسة أكتوبر في المحافظات:

مكتب م: لحج	777116836
مكتب م: الضالع	772783505
مكتب م: شبوة	777193244
مكتب م: سيئون	780003768
مكتب م: العكلا	772293887
مكتب م: المهرة	770755123
مكتب م: تعز	770292070
مكتب م: المخا	783944639

بريد الصحيفة: 14october1968@gmail.com

نائب مدير التحرير	مدير التحرير	نائب رئيس مجلس الإدارة - نائب رئيس التحرير
مروان صالح الجزير	محمد أنور الصوفي	الحامد عوض الحامد
سكرتير التحرير	محمود غلام	زكريا السعدي